كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : ا.م.د علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: البلاد العربية في الحرب العالمية الاولى

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Arab countries in World WarI 1914-1918

محتوى المحاضرة الأولى

شهدت البلاد العربية في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ العديد من الاحداث والتطورات وعلى شتى الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية اذ كانت اغلب البلدان العربية تحت نير الاحتلال العثماني او البريطاني او الفرنسي او الايطالي لاسيما في اقطار المغرب العربي، لذا تعرضت البلاد العربية الى ابشع صور الاستغلال والسيطرة اذ قاتل العرب مع العثمانيين في اغلب ساحات العرب العالمية الاولى بعد دخولهم الحرب الى جانب المانيا لاسيما في الخليج العربي وبلاد الشام بيد ان العثمانيين لم يلتزموا للعرب بتعهداتهم بمنحهم الاستقلال مما اضطر العرب الى التوجه نحو بريطانيا في مراسلات اجراها الشريف حسين مع السير هنري مكماهون استمرت لمدة عام ثار على اثرها العرب ضد العثمانيين في ١٠ حزيران ١٩١٦ في دعم ومساندة بريطانية، بيد ان البريطانيين والفرنسيين كانوا يتقاسمون البلاد العربية في السر، اذ كشف البلاشفة في روسيا بنود اتفاقية سايكس- بيكو (٣-٥ كانون الثاني ١٩١٦) والرامية الى تقسيم البلاد العربية بينهما، وفي ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧ اعلن البريطانيون عبر وزير خارجيتهم ارثر بلفور بمنحهم وعداً لليهود في اقامة وطناً لهم في فلسطين عرف بـ(وعد بلفور) ويمكن ان نجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية في البلاد العربية على النحو الاتي:-

اولاً- تنامي الوعي القومي العربي في اغلب البلدان العربية في ضرورة التخلص من كل اشكال السيطرة والاحتلال.

ثانياً- تاسيس العديد من الاحزاب والجمعيات والنوادي السياسية والعسكرية بهدف استقلال البلاد العربية.

ثالثاً- سوء الاوضاع الاقتصادية وفقدان فرص العمل وانحسار الزراعة والصناعة وفقدان المساحات المزروعة بسبب تعرضها للدمار بسبب العمليات العسكرية والتحاق المزارعين بالجيش.

رابعاً- انتشار الامراض والاوبئة لاسيما القتلة منها مثل الكوليرا والسل وغيرها وانعدام القطاع الصحي في اغلب البلدان العربية.

خامساً- احتكار الاجانب لاغلب المشاريع الصناعية والتجارية في البلدان العربية وسوء معاملتهم للعرب وانتشار اعمال السخرة والاجور القليلة وعدم وجود قوانين تنظم ساعات العمل وتحدد الاجور لا سيما وان الاطفال والنساء كانوا ضمن طبقة العمال.

سادساً-انعدام وجود الجيوش العربية او تشكيلات مساندة لها او حركات وطنية مسلحة تاخذ على عاتقها التحرر.

سابعاً- ضعف التنسيق بين زعماء الحركات الوطنية او الضباط العرب في توحيد الجهود من اجل التحرر.

وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها عام ١٩١٨ ولم تفِ بريطانيا بوعودها السابقة في منح البلاد العربية استقلالها، وهو ما ظهر جلياً في مؤتمر الصلح بباريس المنعقد في كانون الثاني عام ١٩١٩، اذ استبدل الاحتلال بنظام الانتداب، ولم تحصل الوفود التي مثلت العرب في هذا المؤتمر على حقوقها بالاستقلال وظهر زيف وكذب الدول الكبرى تجاه العرب وقضاياهم.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: ثورة عام ١٩١٩ في مصر

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : The revolution of 1919 in Egypt

حدثت سلسلة من الاحتجاجات الشعبية على السياسة البريطانية في مصر عقب الحرب العالمية الأولى١٩١٤-١٩١٨، بقيادة الوفد المصري الذي كان يرأسه المناضل سعد زغلول ومجموعة كبيرة من السياسيين المصريين، كنتيجة لتذمّر الشعب المصري من الاحتلال البريطاني وتغلغله في شؤون الدولة فضلاً عن إلغاء الدستور وفرض الحماية وإعلان الأحكام العرفية وطغيان المصالح الأجنبية على الاقتصاد وكان للعامل الاقتصادي وسيطرة الاقطاعيين على الاراضي واحتكار الشركات البريطانية معظم انشطة الاقتصاد المصري عبر شركاتهم المتعددة من اهم اسباب اندلاع ثورة عام ١٩١٩ في مصر.

كان لتأليف الوفد المصري المنوط به السفر إلى مؤتمر باريس للسلام، لمناقشة القضية المصرية بعد انتصار الحلفاء، أثره الكبير كمقدمة أدت إلى اشتعال الثورة من جديد، فقد اعتقلت بريطانيا سعد زغلول وثلاثة من زملائه لتشكيلهم الوفد ونفتهم إلى جزيرة مالطا، الأمر الذي أدى إلى بداية الاحتجاجات في اذار ١٩١٩

بدأت أحداث الثورة في صباح يوم الأحد الموافق ٩ اذار ١٩١٩، بقيام الطلاب بمظاهرات واحتجاجات في أرجاء العاصمة المصرية القاهرة والأسكندرية ومدن اخرى، و تصدت القوات البريطانية للمتظاهرين بإطلاق الرصاص عليهم، مما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى في صفوف المصريين، و استمرت أحداث الثورة إلى شهر آب وتجددت في شهري تشرين الاول والثاني، لكن وقائعها السياسية لم تنقطع واستمرت إلى عام ١٩٢٢ اذ اعلن عن تصريح (٢٨ شباط عام ١٩٢٢)، وبدأت نتائجها الحقيقية تتبلور عام ١٩٢٣ بإعلان الدستور والبرلمان.

انطلقت تظاهرات في العديد من المدن والأقاليم المصرية وكانت القاهرة والإسكندرية وطنطا من أكثر تلك المدن اضطرابًا، الأمر الذي اجبر السلطات البريطانية إلى الإفراج عن سعد زغلول وزملائه، والسماح لهم بالسفر لباريس، و وصل الوفد المصري إلى باريس في ١٨ نيسان، وأُعلنت شروط الصلح التي قررها الحُلفاء، مؤيدة للحماية التي فرضتها بريطانيا على مصر.

أُوفِدت لجنة ملنر البريطانية، للوقوف على أسباب هذه التظاهرات في ٧ كانون الاول وغادرت في ٦ اذار ١٩٢٠. دعا اللورد ملنر الوفد المصري في باريس للمجيء إلى لندن للتفاوض مع اللجنة، وأسفرت المفاوضات عن مشروع للمعاهدة بين مصر وبريطانيا ورفض الوفد المشروع وتوقفت المفاوضات، و استؤنفت المفاوضات مرة أخرى، وقدّمت لجنة ملنر مشروعاً آخر، فانتهى الأمر بالوفد إلى عرض المشروع على الرأي العام المصري، و قابل الوفد اللورد ملنر وقدموا له تحفظات المصريين على المُعاهدة، فرفض ملنر المناقشة حول هذه التحفظات، فغادر الوفد لندن في تشرين الثاني ١٩٢٠ ووصل إلى باريس، دون أي نتيجة.

دعت بريطانيا المصريين إلى الدخول في مفاوضات لإيجاد علاقة مرضية مع مصر غير الحماية، فمضت وزارة عدلي يكن بمهمة المفاوضات، ولم تنجح المفاوضات بعض رفضها لمشروع المُعاهدة، فنشر سعد زغلول نداءً إلى المصريين دعاهم إلى مواصلة التحرك ضد الاحتلال البريطاني فاعتقلته السلطة العسكرية هو وزملائه، ونفي بعد ذلك إلى جزيرة سيشيل.

حققت الثورة مطالبها، ففي ٢٨ شباط ألغت بريطانيا الحماية المفروضة على مصر منذ ١٩١٤. وفي ١٩٢٣، صدر الدستور المصري وقانون الانتخابات وألغيت الأحكام العرفية، لم تستطع الثورة تحقيق الاستقلال التام، فقد ظلت القوات البريطانية متواجدة في مصر حتى تم التوقيع على اتفاقية جديدة بين مصر وبريطانيا عرفت باتفاقية عام ١٩٣٦ وتصاعد الوعي القومي عند المصريين كثيراً وتأسست العديد من الاحزاب السياسية المطالبة باستقلال مصر استقلالاً حقيقياً وتاماً لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حال دون تحقيق الاستقلال التام.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: ثورة العراقية الكبرى (ثورة عام ١٩٢٠ في العراق)

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : The Great Iraqi Revolution (1920 Revolution in Iraq)

تعد الثورة العراقية الكبرى واحدة من اهم الثورات التي شهدتها البلاد العربية عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى ولابد لما ان نقف عند ابرز المسببات والعوامل الداخلية والخارجية والمباشرة وغير والمباشرة وراء نشوء تلك الثورة في جميع انحاء العراق.

العوامل الداخلية:-

اولاً- سوء الاوضاع الاقتصادية وتزايد مبالغ الضرائب المفروضة على المزارعين والفلاحين

ثانياً- المعاملة البريطانية السيئة لجميع فئات الشعب واستخدام نظام السخرة في المعسكرات البريطانية.

ثالثاً- الوعود البريطانية الكاذبة للشعب العراقي في منحه الاستقلال.

رابعاً- احكام البريطانيين السيطرة على كل مقاليد الامور السياسية والاقتصادية والادارية والمالية والقضائية والاجتماعية والثقافية والعسكرية.

خامساً- تنامي الوعي القومي المطالب بالتحرر عبر الحركة الوطنية.

العوامل الخارجية:-

اولاً- اندلاع ثورة عام ١٩١٩ في مصر وتاثيرها على الشعب العراقي المطالب بالحرية.

ثانياً- تنكر البريطانيين للوعود التي قطعوها في منح العراق والعرب استقلالهم التام.

ثالثاً- مقررات مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ والتي كرست الاحتلال والانتداب.

رابعاً- تصاعد المد الثوري والحركات الوطنية في اغلب البلدان العربية.

كان لاعتقال الشيخ شعلان ابو الجون رئيس قبيلة الظوالم في الرميثة ليلة ٢٩-٣٠ حزيران ١٩٢٠ الشرارة في اندلاع الثورة اذ اقدم البريطانيون على احتجازه في خان السراي لرفضه جمع الضرائب من الفلاحين، فهاجم اتباعه وابناء عمومته السراي واطلقوا سراحه بالقوة وقتل وجرح عدد من البريطانيين مما جعل الثورة تنطلق في عموم العراق ،وجرت اشهر المعارك بين العراقيين والبريطانيين هي معركة (الرارنجية) ٢٤ تموز ١٩٢٠ اذ تكبد فيها البريطانيون خسائر كبيرة وشملت الثورة مناطق العمارة والناصرية والحلة والكوت وديالى مما اضطر البريطانيين الى التقهقر الى بغداد

استطاع الثوار قطع طرق المواصلات عن القوات البريطانية لا سيما سكك الحديد والتلغراف وانتقلت الثورة الى لواء الدليم اذ استطاع الشيخ ضاري المحمود اذ شيوخ عشيرة زوبع وولديه خميس وسيلمان من قتل الضابط البريطاني (لجمن) في خان النقطة القريبة من منطقة ابو غريب بعد ان تجاوز (لجمن) على الشيخ ضاري بالكلام وانتقلت الثورة لتشمل مناطق سامراء وتكريت وكركوك والسليمانية واربيل بيد ان انعدام فرص التكافؤ بين القوات البريطانية والثوار من حيث العدة والعتاد والسلاح وعدم التنسيق بين زعماء الثورة في اغلب المناطق العراقية ووصول تعزيزات بريطانية كلها عوامل ادت الى فتور الثورة التي استمرت قرابة خمسة شهور.

حققت الثورة العراقية الكبرى بعض الانجازات والمكاسب منها وصول رسالة مباشرة للبريطانيين لرفض العراقيين للاحتلال مما دعاهم الى عقد مؤتمر القاهرة وتشكيل حكومة عراقية مؤقتة وترشيح الامير فيصل ملكاً على العراق بتاريخ ٢٣ اب ١٩٢١.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ البلاد العربية المعاصرة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: ثورة عام ١٩٢٤ في السودان

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : The revolution of 1924 in Sudan

شهدت السودان في المدة التي سبقت الحرب العالمية الاولى العديد من الانتفاضات المسلحة منها انتفاضة مدينة شكاية عام ١٨٩٩ وثورة محمد امين البرناوي عام ١٩٠٣ بيد ان السلطات البريطانية استطاعت قمع جميع تلك الانتفاضات وكان السبب الرئيسي في فشل الانتفاضات هو عدم التنسيق بين الحركات وعدم قدرتها على توحيد كفاحها ضد المستعمر وبعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ادركت الحركة الوطنية انها لن تستطع ان تبلغ ما تصبوا اليه الا عن طريق تجميع قواها وتاسيس نواد وجمعيات سياسية وثقافية اذ انشأت جمعية الاتحاد السوداني في اوائل ١٩٢٠ في ام درمان وكان من اهم مطالب الجمعية، تحقيق الاستقلال والتعاون بين مصر والسودان لطرد بريطانيا من وادي النيل ومن ابرز اعضاء الجمعية عبيد حاج الامين توفيق صالح جبريل وعبدالله خليل ومحي الدين جمال وارتبطت هذه الجمعية بنادي الخريجين من المدارس المصرية الذي تاسس عام ١٩١٨ وان لثورة عام ١٩١٩ في مصر اثر كبير في انتقال الروح الثورية لدى السودانيين وتشجيعهم على الانقلاب ضد الانجليز والمطالبة باستقلالهم وحريتهم.

وكان لرفع بريطانيا لاسعار سكك الحديد وتزايد المشاريع الاستثمارية لبريطانيا في السودان وارتفاع اسعار المواد الغذائية كلها عوامل ادت الى غضب السودانيين ونظروا الى ذلك هو انه محاولة لنهبهم وتاسست جمعيات سرية عديدة منها جمعية الاعمال الملحة واليد السوداء واليد البيضاء واخذت هذه الجمعيات على عاتقها تحريض الشعب على الثورة والحصول على الاستقلال التام

وفي ايار ١٩٢٤ اسس علي عبداللطيف جمعية سرية باسم اللواء الابيض لمواصلة المقاومة للجود البريطاني في السودان وحظيت الجمعية بتاييد كبير من لدن الموظفين والطلبة والعمال ومن الحركة الوطنية المصرية ايضاً ومن ابرز الاعضاء في الجمعية عبيد حاج الامين وحسن شريف وعلي ملاسي وفزعت السلطات البريطانية من نشاط الجمعية فاخذت تنكل باعضاءها مما ادى الى قيام تظاهرات عبرت عن رفض الشعب واستياءه فندلعت الثورة في المدة ما بين ١٧-١٩ حزيران ١٩٢٤ في كل من الخرطوم وام درمان وقد استطاعت جمعية اللواء الابيض بزعامة علي عبداللطيف ان

تفجر ثورة عارمة عام ١٩٢٤ وتم اعتقال علي عبد اللطيف وعدد من اعضاء الجمعية البارزين وتمت محاكمة علي عبداللطيف ثلاث سنوات وعلى علي ملاسي ٦ سنوات وعلى الاخرين بالسجن لمدة بين السنة وستة اشهر فخرج على اثر طلبة المدرسة العسكرية بتظاهرات واستقطبت هذه التظاهرات الجموع الغفيرة من المواطنين وهم يهتفون بالحرية لمصر والسودان ولسقوط الاستعمار لكن السلطات البريطانية سرعان ما بادرت باعتقالهم اثر عودتهم الى المدرسة ومن ثم قدمتهم الى المحكمة فحكم على بعضهم بالسجن ست سنوات وافرج عن بعضهم وعقب مظاهرة طلبة المدرسة العسكرية سرت روح الانتفاضة الى مدن السودان الرئيسية منها انتفاضة ١٠ اب في عطبرة وانتفاضة ١٣ اب المسلحة التي قادها محمد صالح جبريل ضد الانكليز ونتج عن ذلك صدور الامر بابعاده الى الخرطوم فاندلعت على اثر ذلك مظاهرات في مدينة شندي مطالبة باستقلال وادي النيل وعلى اثر الانتفاضات المسلحة قامت بريطانيا باستدعاء تعزيزات عسكرية في ٢٢ اب فقام ٤٥ ضابطاً في الجيش السوداني بتوقيع عريضة احتاج على وصول القوات البريطانية الى الخرطوم قدموها الى وزير الحربية المصرية.

لجأت السلطات البريطانية الى اسلوب جديد حيث قامت بتوقيع معاهدة عام ١٩٣٦ مع مصر وقوبلت بخيبة امل بالغة لانها لم تمس الوضع الاداري في السودان فانتشرت موجة من التذمر في انحاء البلاد اذ انقسمت الحركة الوطنية الى قسمين قسم يؤيد الاتحاد مع مصر والاخر يؤيد الاستقلال التام.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصرة

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: ثورة عام ١٩٢٥ في سوريا

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : Revolution of 1925 in Syria

ثورة انطلقت في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي في ٢١ تموز عام ١٩٢٥ بقيادة ثوار جبل العرب في جنوب سوريا، وانضم تحت لوائهم عدد من المجاهدين من مختلف مناطق سوريا ولبنان والأردن تحت قيادة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة العام وكان لاندلاع الثورة اسباب عديدة وهي على النحو الاتي:-

اولاً- رفض السوريون الاحتلال الفرنسي لبلادهم وسعيهم لتحقيق الاستقلال التام.

ثانياً- توزيع سوريا الى عدة دويلات صغيرة (حلب-الدروز-العلويين-دمشق).

ثالثاً- الضرر الاقتصادي الكبير الذي لحق بالتجار السوريين نتيجة للسياسة التي اتبعها الفرنسيون في سوريا حيث سيطر الفرنسيون على النواحي الاقتصادية فربطوا العملتين السورية واللبنانية بالفرنك الفرنسي.

رابعاً- الدكتاتورية العسكرية من قبل الفرنسيين تجاه السوريين والغاء الحريات في سوريا ومطاردة الوطنيين ومحاربة الثقافة والطابع العربي.

وكان من ابرز مطالب الثورة وحدة البلاد السورية والاعتراف بها دولة عربية مستقلة استقلالاً تاماً وقيام مجلس تاسيسي ووضع قانون اساسي للبلاد (الدستور) وسحب القوى المحتلة من سوريا وتاييد مبادىء الثورة الفرنسية وهي (الحرية والاخاء والمساواة)

اندلعت شرارة الثورة السورية عندما قام سلطان باشا الاطرش والذي يعد القائد العام للثورة بمهاجمة الفرنسيين عام ١٩٢٣ ورد الفرنسيون عليه بتدمير منزله في نيسان ١٩٢٣ وجرت بين الفرنسيين والثوار العديد من الهجمات المسلحة منها عندما هاجم الثوار الفرنسيين في مدينتي دير الزور والرقة حتى اقدم باشا الاطرش على اعلان الثورة في ٢١ تموز ١٩٢٥ من خلال اذاعة بيان سياسي وعسكري يدعو فيه الشعب الى الثورة ضد الفرنسيين.

بدأ الاطرش بشن العديد من الهجمات المسلحة ضد الفرنسيين منها هجومه عليهم في بلدة الكفر والتي انتصر فيها الثوار وفي اليوم الاول من آب ١٩٢٥ جرت مواجهة اخرى بينهم بيد ان النصر كان

حليف الثوار ايضاً وفي ١٧ ايلول ١٩٢٥ شن الثوار هجوماً ليلياً على الفرنسيين وكاد النصر ان يكون حليفهم لولا تدخل الطائرات الفرنسية التي اجبرتهم على الانسحاب وحدثت معارك عديدة في المدة ما بين (١٧ تشرين الثاني ١٩٢٥-١٥ اذار ١٩٢٦) وكان النصر حليفاً للثوار

حققت الثورة نتائج كبيرة وهي على النحو الاتي:-

اولاً- اجبرت الثورة فرنسا على توحيد سوريا بعد ان كانت مقسمة الى اربعة اقسام(دمشق- حلب- العلويين-الدروز) وحصول سوريا على الاستقلال التام.

ثانياً- اضطرت فرنسا الى الموافقة على اجراء انتخابات والى اجراء اصلاحات ادارية وعزل مفوضها السامي وضباطها العسكريين

ثالثاً-ظهور الوعي القومي والوطني لدى السوريين وكان من اهم شعارات الثورة (الدين لله والوطن للجميع).

رابعاً- مهدت لخروج الفرنسيين نهائياً من سوريا عام ١٩٤٦.

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : The 1936 revolution in Palestine

هي الثورة الفلسطينية الكبرى التي انطلقت في ٢٠ نيسان ١٩٣٦ وامتدت حتى عام ١٩٣٩، وهي تتميز عن الثورات التي قامت ما بين ١٩٢٠ و١٩٣٣، إذ أن جميع ما عرف بالثورات الفلسطينية قبل ثورة ١٩٣٦ لم يكن أكثر من هبات أو انتفاضات، أما ثورة ١٩٣٦ فقد توافرت لها شروط الثورة هدفاً وأداة وأسلوبا، وهي تمثل محطة بارزة في حركة النضال الوطني الفلسطيني ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني منذ أواخر القرن التاسع عشر، فهي نقلة نوعية في توجهات هذا النضال بعد حالة الوهن العام التي اعترت الحركة الوطنية الفلسطينية في أعقاب هبة البراق عام ١٩٢٩).

بدأت ثورة ١٩٣٦ بطريقة شبه عفوية ما لبث أن استقطبت الشعب على نحو غير مسبوق، على أهداف وقف الهجرة اليهودية، ومنع بيع الأراضي واغتيال باعة الأرض والسماسرة والجواسيس والتصدي لمشروع التقسيم الذي كانت بريطانيا تمهد لتنفيذه، وصيانة عروبة فلسطين والحفاظ على أراضيها ومنع تهويدها، وإعلان استقلالها في وحدة عربية شاملة.
لجأت الثورة إلى الكفاح المسلح أسلوبا، لانتزاع حقوقها من الاستعمار البريطاني، ولم تتوقف إلا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، لأسباب ذاتية، وأسباب تتعلق بالتدخل العربي الرسمي لإنهاء الإضراب، والتحالف الفرنسي البريطاني عشية عام ١٩٣٩.

عوامل اندلاع الثورة:
اضطرت القيادة الفلسطينية إلى اللجوء إلى الثورة كخيار الشعب الوحيد نتيجة تطورات الأحداث بعد هبة البراق ١٩٢٩، وكانت هذه التطورات والأحداث تشكل خطراً كبيراً على الوجود العربي في فلسطين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. ومن هذه التطورات ما يلي:

القيادة والمؤسسات التقليدية التي أدت إلى ضعف الحركة الوطنية لفلسطينية، وخصوصاً بعد وفاة رئيس اللجنة التنفيذية موسى كاظم الحسيني وحل اللجنة والشروع في تجربة "القيادة من خلال الأحزاب" التي كانت مظهراً جديدا للعشائرية والإقطاعية السياسية، وقد ساعدت في ذلك سياسة المندوب السامي البريطاني الجديد واكهوب.

ثورة الشيخ عز الدين القسام ١٩٣٥: تجسد فيها الإيمان بعدم جدوى العمل السياسي وأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد لبلوغ الأهداف الوطنية، وقد أيقظت هذه الثورة الشعب الفلسطيني وأشعلت في نفسه الحماسة للجهاد.

التحركات الوطنية والقومية العربية: تمثلت في حصول العراق على شبه استقلال بمعاهدة عام ١٩٣٠ التي ألغت الانتداب، واضطرابات مصر المطالبة بإعادة الدستورعام١٩٢٣، وإضراب سوريا في ١٩٣٦ بهدف إلغاء الانتداب.

الأعداد المتزايدة في الهجرة اليهودية: حيث وصلت عشية ثورة الـ٣٦ إلى نحو ٤٠ ألف مهاجر، واستمرار الهجرة السرية إلى فلسطين مع تغاضي الحكومة البريطانية عنها والتستر عليها وحمايتها، ورفض مجلس العموم البريطاني مطلب العرب بوقف الهجرة اليهودية في آذار (مارس) ١٩٣٦.

استيلاء الصهاينة على الأراضي الفلسطينية وسن الأنظمة والقوانين من قبل الحكومة البريطانية لتسهيل عملية الاستيلاء على الأراضي وتهجير الفلاحين وتحولهم إلى عمال يعانون من البطالة. حيث ازدادت الطبقة العمالية بمن تحول إليها من الفلاحين الذين جردوا من أراضيهم ولم يجدوا عملاً، فانتشرت البطالة، وضاعف من حدتها "مبدأ العمل العبري" و "امتلاك العمل" الذي أخذ به الصهاينة، وتفضيل السلطات البريطانية لتلزم العمل إلى مقاولين صهاينة حتى في بعض المناطق العربية، وتدني أجور العمال العرب في مقابل العمال الصهاينة في المهنة الواحدة، وارتفاع الضرائب على ملكية الأراضي وفي عام ١٩٣٩: هبط معدل المعارك الفلسطينية ضد الاحتلال حيث أفلت زمام المبادرة من الثوار وانتقل إلى أيدي القوات البريطانية التي تحولت مع المنظمات الصهيونية إلى موقع الهجوم فقامت بنزع سلاح الثوار واهتزاز تنظيماتهم، وافتقارهم إلى القيادة العسكرية والسياسية الفعالة القادرة على تحدي تفوق الخصم، فالقيادة العسكرية لم تعد موجودة في الداخل من الناحية الفعلية، خاصة بعد

استشهاد القائد العام عبد الرحيم الحاج محمد في آذار مارس ١٩٣٩، ووجود عبد القادر الحسيني خارج البلاد منذ إصابته خريف ١٩٣٨، وترافق ذلك مع غياب الإستراتيجية العسكرية وعدم توفر الإمكانات الفعالة إضافة إلى عدم ملاءمة الوضع الدولي، نظراً لما يمثله الاستعمار من هيمنة على العلاقات الدولية في تلك الفترة والتحالفات المصلحية التي بدأت بالتشكل عشية الحرب العالمية الثانية.

من نتائج الثورة المهمة أنها كشفت القيادات المحلية والعربية التي تدخلت في قضية فلسطين بشكل أسهم في إجهاض الثورة إضافة إلى كشفها الحلف الامبريالي- الصهيوني في المنطقة وقدمت نموذجاً من أجل التحرر والدفاع عن الوطن والحفاظ على فلسطين عربية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: مملكة الحجاز

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Kingdom of Hejaz

اشرنا فيما سبق الى ثورة الشريف حسين التي بدأت في ١٠ حزيران ١٩١٦ وأنهت الحكم العثماني في الحجاز من الناحية العملية . وقد اتجهت جهود الشريف حسين في الشهور التالية الى اعادة الكيان السياسي العربي ، واقرار شكل الحكم الذي ستسير عليه الدولة الجديدة ، والتي تعد أول دولة عربية مستقلة تؤسس في القرن العشرين وفي ٢ تشرين الثاني ١٩١٦ اجتمع بعض اعيان الحجاز وذلك للنظر في اقتراح قدمه الامير عبد الله بن الحسين ويقوم على مبايعة الحسين « ملكاً على البلاد العربية » . وقد تحقق ذلك في الاجتماع نفسه ، فجرت مراسيم البيعة الخاصة ، حيث قام الشيخ عيد الله مرداد بقراءة كتاب البيعة الذي تسلمه من الشيخ عبد الله سراج نائب رئيس الوزراء امام الحسين والشخصيات التي حضرت المناسبة . وقد القى الحسين كلمة بين الحاضرين بعد البيعة اكد فيها بذل الجهود لادارة البلاد والاقتداء بالقرآن الكريم والسنة النبوية طريقاً لحكم البلاد . ويذكر جورج انطونيوس في كتابه « يقظة العرب » ان الامير عبد الله طير نبأ بيعة الملك حسين الى الحكومات المتحالفة والمحايدة ، بصفته وزيراً للخارجية ، طالبا منها الاعتراف بهذا اللقب الجديد للشريف حسين لكن الحلفاء اعترضوا على التسمية ، وابلغوا الملك حسين في الثالث من كانون الثاني ١٩١٧، انهم يعدونه ملكا على الحجاز فقط.

اما السلطة التشريعية ، فقد تمثلت بمجلس الشيوخ الأعلى الذي تألف في نفس اليوم الذي شكلت فيه الوزارة ، ومهمته « النظر في كل ما يتعلق بمصالح البلاد ومراقبة اعمال الدوائر الرسمية ... وتدقيق اللوائح القانونية المقدمة من قبل الحكومة ، واصدار قرار بشأن صلاحيتها . ويلحظ الدكتور طالب محمد وهيم في كتابه المشار اليه آنفاً والذي كرسه لدراسة مملكة الحجاز ان اعضاء هذا المجلس كانوا يعينون من قبل الملك حسين نفسه . وان المملكة اعتمدت في تطبيقها للقوانين على نظام قضائي يستند الى الشريعة الإسلامية . الضرائب اما موارد الدولة فقد تكونت من الاعانات المالية البريطانية التي بلغت للفترة من ١٩١٦ وحتى ١٩٢٠ مبلغ (١١٠٠٠٠٠٠) جنيه استرليني . هذا فضلاً . والرسوم المفروضة على الحجاج والواردات الآتية من الاموال المترتبة على رسوم والبرق والطوابع ، فضلا

عن رسوم البلديات ورسوم الموانىء والكمارك . البريد وظل التقسيم الاداري للحجاز ، كما كان عليه في العهد العثماني ، حيث كان الحجاز ولاية تتكون من سنجقين وخمسة اقضية وست نواحي والسنجقان هما المدينة المنورة ومدينة جدة . وظلت الاجهزة الادارية العثمانية معمولا بها . فهناك الدائرة الداخلية وتتألف من القائمقام وموظفيه والدائرة الشرعية وتضم القاضي ورئيس الكتاب والمباشر والدائرة العدلية ودائرة المعارف والصحة ودائرة التسجيل العقاري ودائرة البرق والبريد والدائرة المالية ودائرة الرسوم ودائرة الشرطة . وكانت المدن الحجازية الرئيسية تحظى بوجود دائرة بلدية خاصة بها يرأسها رئيس البلدية . اما الجيش ، فلم يكن عند بدء الثورة سنة ١٩١٦ منظما ، وانما كانت للحسين قوة صغيرة من الحرس في مكة ، اضافة الى قوة من القبائل التي كانت تتبعه عند دعوته لها ، لكن ظروف الثورة حتمت عليه الاهتمام بتنظيم قواته وتطويرها فتأسس أول مركز للتدريب في مدينة رابغ في ايلول ١٩١٦ ، حيث شكلت نواة الجيش العربي الذي اتسع ليصبح ثلاثة فيالق قاتلت خلال السنوات ١٩١٦-١٩١٨ على جبهات ثلاث شمالية ، وجنوبية . وشرقية . وقد تولى قيادة الجيش الأول الامير فيصل يعاونه العقيد مولود مخلص والجيش الثاني قاده الأمير عبد الله اما الجيش الثالث فقد قادة الامير على يعاونه العقيد نوري السعيد والمقدم علي جودات الايوبي .

وعلى اثر ذلك اضطر الملك علي ان يوسط القنصل البريطاني السير ريد ربولارد لانهاء حالة القتال والتسليم لابن سعود بالامر الواقع في ١٥ كانون الأول ١٩٢٥ ، وفي ١٧ كانون الاول تم الاتفاق على الشروط التي تقدم بها الملك علي لتسليم عاصمته وابرزها ضمان ابن سعود لسلامة اهالي جدة وتعهده بمنح العفو العام وتسفير الضباط والجنود الراغبين في العودة الى اوطانهم ان رغبوا وفي ٢٢ كانون الأول غادر الملك علي جدة متوجها الى العراق ليستقر الى جانب اخيه الملك فيصل ، وبعد يومين دخل ابن سعود جدة لينهي بذلك أول دولة عربية مستقلة انشأها العرب بعد تخلصهم من النير العثماني.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: المملكة السورية المتحدة

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : United Kingdom of Syria

اشرنا فيما سبق الى ان المؤتمر السوري العام الذي انعقد في دمشق للفترة من ٦ ذار ١٩٢٠ قد اتخذ قرارا ينص على « استقلال سوريا بحدودها الطبيعية » . كما اختـار الأمير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً بلقب صاحب الجلالة فيصل الاول . وقد منة طلقة وطلقة اعلاناً لولادة المملكة الجديدة ، ورفع علمها الجديد ، وهو نفس الثورة العربية مع اضافة نجمة بيضاء في وسط المثلث الاحمر . . وفي ٩ اذار ١٩٢٠ عين الملك فيصل على رضا بلشا الركابي رئيساً للوزراء ، وقد احاط الركابي حكومات الحلفاء فوزا باعلان الاستقلال ، وبعث الملك فيصل برسائل وبرقيات إلى كل من الرئيس الاميركي ويلسن واللورد كرزن والجنرال اللنبي والجنرال غورو شارحاً لهم الاسباب الموجبة لاعلان وحدة سوريا واستقلالها ، وموضحاً لهم ان انشاء مملكة سورية متحدة لا يضر بمصالح الحلفاء ا وضع المؤتمر السوري القانون الاساسي (الدستور) الذي تألف من (١٤٨) مادة ونص على ان تكون سوريا ملكية دستورية وراثية في الأسرة الهاشمية وان تدار البلاد على أساس اللامركزية مع وجود مجلس نواب منتخب بالاقتراع السري على درجتين وينتخب المجلس النيابي في كل مقاطعة اعضاء لمجلس الشيوخ بنسبة ربع نوابها في المجلس النيابي العام ويعين الملك عدداً مساوياً لنصف عدد الاعضاء المنتخبين . ومدة النيابة اربع سنوات يجوز تجديد انتخاب النائب المنقضية مدته . تشكلت الوزارة الجديدة في ١٠ اذار ١٩٢٠ برئاسة علي رضا الركابي رئيسا وعضوية سبعة وزراء عرف عنهم خبرتهم بالشؤون العامة وهم : (رضا المصالح وزيراً للدخلية عبد الحميد قلطقجي وزيراً للحربية جلال زهدي وزيرا للعـدل سعيد الحسيني وزيرا للخارجية فارس الخوري وزيراً للمـاليـة ساطع الحصري وزيراً للمعارف يوسف الحكيم وزيرا للامور النافعة (الاشغال)) ، كما عين يوسف العظمة رئيسا لاركان الجيش وعلاء الدروبي رئيسا لمجلس الشورى وقد قدمت الوزارة بيانها امام المؤتمر في ٢٧ اذار ١٩٢٠ استنادا الى قرار سابق فصي بجعل الحكومة مسؤولة تجاه المجلس في كل ما يتعلق باساس استقلال البلاد التام إلى أن تتمكن الحكومة من جمع مجلسها النيابي وتشير الدكتورة خيرية قاسمية في كتابه د الحكومة العربيـة فـي دمشـق » الى ان

الحكومة اكدت في بيانها على المحافظة على الاستقلال ، والمساواة الشاملة أمام القانون ، وحماية المصالح الاجنبية ، ونشر المعارف وتحسين الحالة الاقتصادية والمساعدة التي تأملها ، اذا دعت الضرورة ، من الحلفاء من اجل تطورها الاقتصادي . وانصرفت الوزارة بعد ذلك الى تنظيم فروع الادارة ووضع الخطط الاصلاحية والعمرانية وتحسين التعليم وتقوية الجيش بذل الملك فيصل جهوداً كبيرة من اجل الحصول على اعتراف الدول الكبـــرى بحكومته . ويبدو ، كما تقول الدكتورة قاسمية في كتابها آنف الذكر انه لم يوفق كثيراً في هذا المجال ؛ فالولايات المتحدة الاميركية لم تبد أكتراثا بأمر استقلال سوريا ، ولم تعترف بفيصل ملكاً . اما اللورد كرزن فقد بعث للملك فيصل برقية في ٩ اذار بأسم الحكومة البريطانية ضمنها احتجاجها على اعلان الاستقلال . اما فرنسا فقد رفضت الاعتراف بشرعية قرارات المؤتمر السوري باعلان الاستقلال ، واستمرت في اعتبار فيصل أميرا هاشي يدير البلاد بصفته قائداً للجيوش الحليفة ودعته الى اوربا لبسط قضيته . لان مستقبل الاجزاء العربية لايزال بيد مؤتمر الصلح . وهكذا لم تحصل المملكة السورية الناشئة على ولبنان والانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الاردن الاعتراف باستقلالها من الحلفاء الا « بشرط ان تقبل بالانتداب » . الفرنسي على سوريا عقدت الوزارة السورية اجتماعاً عاجلاً بعد اعلان الانتداب ، وقد واجه رئيس الوزراء رضا الركابي انتقاداً شديداً من اعضاء حكومته الذين اتهموه بالتهاون في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الموقف.

لذلك قدم لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في ١٣ أيلول ١٩١٩ مذكرة الى كليمنصو رئيس الوزارة الفرنسية ، عرفت « بمذكرة لويد جورج بشأن الاحتلال المؤقت " سوريا وفلسطين والعراق ريثما يبرم أمر الانتداب ، وقد نصت هذه المذكرة على انسحاب القوات البريطانية عن سوريا اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩١٩ وان تستبدل بموجب ذلك حاميات سوريا في غربي خط سايكس – بيكو بقوات فرنسية وتستبدل حاميات دمشق وحماه وحلب بقوات عربية على ان لايبقى للحكومة البريطانية بعد انسحاب قواتها اية مسؤولية في المناطق التي يتم اخلائها . وهكذا اطلقت بريطانيا يد فرنسا في سوريا مقابل موافقة فرنسا على ضم الموصل الى منطقة النفوذ البريطاني . .وقد كتب أحد المطلعين يقول : ان بريطانيا باعت سوريا بمنطقة الموصل الغنية بالنفط.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: المملكة العراقية

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Iraqi kingdom

محتوى المحاضرة التاسعة

المملكة العراقية الهاشمية أو المملكة العراقية أول حكم عراقي في العهد الحديث، بدأ رسميا منذ تعيين الملك فيصل الأول ملكا في عام ١٩٢١، إلا أن البلاد لم تنل الاستقلال إلا بعد عام ١٩٣٢ لتكون من أوائل الدول العربية التي استقلت عن الوصاية الأوروبية، وتحديدا الانتداب البريطاني أسست المملكة العراقية على إثر تداعيات الثورة العربية الكبرى حيث كان يراود الشريف حسين بن علي والد الأمير فيصل طموح العائلات المالكة العربية في المنطقة لتولي زعامة دولة العرب ونقل نظام الخلافة الذي انهار في إسطنبول إلى إحدى العائلات العربية المتنافسة وهي: العائلة السعودية في نجد والحجاز كونها الأسرة الحاكمة في الأراضي المقدسة الإسلامية مكة والمدينة، والعائلة الهاشمية زعيمة الثورة العربية الكبرى في شمال الجزيرة وبلاد الشام والعراق، والعائلة الحاكمة من سلالة محمد علي في مصر.

مرت المملكة العراقية بظروف موضوعية قاهرة منذ تأسيسها جراء النشأة الفتية للدولة والقوى الدولية الطامحة للسيطرة على مقدراتها والهيمنة عليها وعلى رأسها بريطانيا. اما على الصعيد الداخلي فيمكن أن نطلع من خلال مراسلات عبد الوهاب النعيمي عضو المجلس التأسيسي، على الصراع السياسي الناجم عن التناقض الفكري بين مراكز القوى المنشطرة إلى تيارين مختلفين في التوجهات والتي تمثل المحرك الرئيس في المسرح السياسي:

فهنالك طبقة النخبة الوطنية التي أدت دوراً في تأسيس الدولة العراقية من السياسيين والضباط المنتمين للجمعيات السرية التي كانت تنادي باستقلال العراق عن الدولة العثمانية لأن ارتباطه مع الولايات العربية الأخرى أكثر من ارتباطه مع الدولة التركية، كما عمل هذا التيار على استقلال العراق عن السياسة البريطانية وهيمنتها على مصالحه الاقتصادية.

أما التيار الآخر فيتمثل بمجموعة أخرى من السياسيين والضباط الذين يرون ضرورة ارتباط العراق ببريطانيا وشجعوا على هيمنتها على اقتصاده وسياسته والمتأثرين بالمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس وممثلة المصالح البريطانية في العراق مس بيل والتي لعبت دوراً كبيراً في رسم السياسة

العراقية من خلال ولاياتها بغداد والموصل والبصرة قبل الاستقلال عام ١٩٢١ وتتويج الملك فيصل الأول على عرش العراق، والمعارضين لها من أعضاء المجلس التأسيسي ورئيسه عبد الرحمن النقيب الذي أصبح أول رئيس وزراء للعراق فيما عرف بالحكومة الانتقالية. وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم فترة حكم النظام الملكي إلى حقبتين متعارضتين في التوجهات السياسة والعقائدية والبنى الإستراتيجية

تمثلت الحقبة الأولى- أو المملكة العراقية الأولى بزعامة الملكين فيصل الأول وغازي الأول بكونها فترة تأسيس الدولة العراقية وبنيتها التحتية وتميزت بالنزعة الوطنية والطموح لبناء دولة تستضيف عاصمة الخلافة بعد سقوطها في تركيا متنافسة مع الأسرة المالكة في مصر والاسرة السعودية في الحجاز ومن أهداف هذه الدولة إعادة الوحدة مع الولايات العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية والتي تشكلت منها دولا حديثة ناقصة الاستقلال وقد عرف الملك فيصل الأول برجاحة عقله ودبلوماسيته وابتعاده عن المواقف الحادة في سياسته الداخلية والخارجية خصوصا مع الإنجليز إلا أن توجهات الملك غازي الأول ١٩٣٣ – ١٩٣٩ الوطنية والأكثر صرامة ومن ثم وزارة رشيد عالي الكيلاني في عام ١٩٤١ المناهضة للمد البريطاني كان لها الأثر والصدى الأوسع لدى الشارع العراقي الذي أصيب بإحباط كبير عند دخول الجيش البريطاني وإسقاط الحكومة بغية تنفيذ استراتيجيات الحرب العالمية الثانية في العراق والمنطقة.

الملك فيصل الأول

توج في ٢٣ أب ١٩٢١ الأمير فيصل الأول ملكا على العراق ونصب عبد الرحمن النقيب رئيسا للوزراء ثم خلفه بعد عام عبد المحسن السعدون في تولي هذا المنصب، ولغاية ٨ ايلول ١٩٣٣ حيث توفي فيصل الأول جراء أزمة قلبية ألمّت به عندما كان موجودا في بيرن بسويسرا.

الملك غازي الأول

ثاني ملوك العراق وأمتدت فترة حكمه من عام ١٩٣٣ ولغاية عام ١٩٣٩. سمّي ولياً للعهد عام ١٩٢٤ فتولى الحكم وهو شاب يتراوح عمره ٢٣ عاما، كان الملك غازي ذا ميول وحدوية عربية حيث عاش في طفولته وحدة الأقاليم العربية ابان الحكم العثماني، قبل تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت الوطن العربي إلى بلدان تحت سيطرة ونفوذ كل من بريطانيا وفرنسا. ولقد ناهض غازي النفوذ البريطاني في العراق واعتبره عقبة لبناء الدولة العراقية الفتية وتنميتها واعتبره المسؤول عن نهب ثرواته النفطية والآثارية المكتشفة حديثاً، لذلك ظهرت في عهده بوادر التقارب مع حكومة هتلر قبل الحرب العالمية الثانية.

أما على الصعيد العسكري فقد بدأت آثار حلف بغداد تظهر للوجود بدخول المعونات العسكرية الأمريكية في صفوف الجيش العراقي. كما أن الجيش العراقي نجح في تجاوز احداث ثورة مايس ١٩٤١ وحرب فلسطين ١٩٤٨ واستطاع إعادة تنظيم صفوفه مجدداً.

اما على الصعيد السياسي شهدت البلاد استقرارا بسبب عدم وجود منازعات حزبية أو مشاكل بين السياسيين. وشهد فبراير ١٩٥٨ اعلان الاتحاد العربي الذي أصبح بموجبه ملك العراق هو ملك الاتحاد وأصبحت بغداد وفقا لقرارات الاتحاد العاصمة الدورية للاتحاد في حين تصبح عمان العاصمة لمدة ستة أشهر أخرى. وشهد أيضا نفس العام تكوين الحكومة الأولى للاتحاد العربي.

وفي منتصف تموز ١٩٥٨ حدث انقلاب الرابع عشر من تموز الذي انهى النظام الملكي بقتله للملك فيصل الثاني. ثم الغى الاتحاد العربي وخرج من حلف بغداد.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: امارة شرق الاردن

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Emirate of East Jordan

ارتبطت نشأة امارة شرق الأردن برغبة الأسرة الهاشمية في مقاومة السيطرة العرب على سوريا وخاصة في اعقاب سقوط المملكة السورية المتحدة . الم يملس على من فيصل من سوريا ، سوى بضعة أشهر حتى توجه الأمير عبد الله بن الحسين من الدين المنورة نحو معان في شرقي الاردن ، وكانت حينذالك تابعة إداريا لمملكة الحجار ، علي رأس قوة عسكرنة مؤلفة من الفي مقاتل . وصل معان في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٠ به تصميمه على الزحف الى دمشق واعادة فيصل الى عرش سوريا ، من وطلب من السورية التضامن معه واعلان الثورة طلبت بريطانيا وفرنسا من الأمير عبد الله العودة الى الحجاز بأسرع وقت ممكن وابلغته بريطانيا بانها لن تسمح بان ، تتحول احدى المناطق الخاضعة لنفوذها بموج الانتداب ، الى قاعدة لمهاجمة حليفتها في سوريا . الا ان الامير عبد الله راض الف لقضية الاستقلال العربي وظهر ذلك من خلال عقد اجتماعات شعبية وارسال الولود ي و البريطاني وأصر على انه يقيم في ارض حجازية . وساعده في ذلك حماس الارداس - معان لدعوة الأمير عبد الله والالحاح عليه بالتقدم نحو عمان . وصل الامير عبد الله عمان في الثاني من اذار ١٩٢١ وقد استقبلته وفود من ارجاد شرقي الأردن ، معلنة الولاء له . لذلك اضطر نشرتشل وزير المستعمرات البريطاني الى دعوة الامير عبد الله الى لقاء في القدس وتم معه عقد اربعة اجتماعات في اواخر آذار ١٩٢١ حاول خلالها الامير عبد الله اقناع تشرشل بضرورة توحيد فلسطين وشرقي الاردن في دولة واحدة بزعامة امير عربي ، غير ان تشرتشل ابلغ الأمير عبد الله ان بريطانيا لا يمكنه تغيير سياستها المعلنة تجاه فلسطين . وقد توصل الطرفان الى اتفاق كان بمثابة الأساس الدم عليه امارة شرقي الأردن . ويتضمن هذا الاتفاق تأسيس حكومة عربية وطنية في الاردن برئاسة الامير عبد الله تأخذ على عاتقها استكمال اجراءات الاستقلال التام وقد تعهد الامير عبد الله بعدم استخدام شرقي الاردن كقاعدة لاي هجوم ضد سوريا او فلسطين ، ووافق على ان تحتفظ بريطانيا بقاعد نين جويتين في عمان وزيزياء (الجيزة) وان تسترشد الحكومة الجديدة برأي مندوب بريطاني يقيم في

عمان . كانت شرق الأردن في ذلك الوقت الجزء الوحيد من سوريا الذي لم يكن حاصلاً لاحتلال قوة عسكرية اجنبية بشكل مباشر . وبالرغم من ان بريطانيا وضعته في إطار صك الانتداب.

ومهما يكن من امر فقد توالت احتجاجات الوطنيين على المعاهدة ، وحين دعت الحكومة الى اجراء الانتخابات قرروا مقاطعتها ، وقد استفاد الوطنيون من احداث ثورة ١٩٣٦ في فلسطين لكي يشددوا في عدائهم للنفوذ البريطاني لذلك اعلنت وزارة المستعمرات البريطانية سنة ١٩٣٦ انها توافق على ان يكون للامير مجلس وزراء مسؤول امامه بدل مجلس المستشارين القائم . كما صرحت له بحق التمثيل القنصلي في بعض الاقطار العربية المجاورة وفي ١٩٣٩ الغيت من المعاهدة البنود التي تحول دون توسيع الجيش وتحديثه . كما عدل القانون الأساسي الاردني في الخامس من آب ١٩٣٩ وبما يضعف ، الى حدما ، من رقابة المعتمد البريطاني ويزيد في الوقت نفسه صلاحيات الامير . تأسست الوزارة الاردنية الجديدة في ٦ آب ١٩٣٩ برئاسة توفيق ابو الهدى وكـان رئيساً للمجلس التنفيذي فأصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية . وقد استمر في منصبه برغم العديد من التغييرات التي تناولت اعضاء وزارته حتى تشرين الأول ١٩٤٤ حيـن الرفاعي . وفي ٢٥ ابار ١٩٤٦ اجتمع المجلس التشريعي الاردني ، بعد عقد معاهدة الصداقة والتحالف الاردنية – البريطانية لسنة ١٩٤٦ والتي حلت محل معاهدة ١٩٢٨ لتتخذ قرار اعلان البلاد الاردنية دولة مستقلة استقلالاً تاماً وذات حكومـة ملكية وراثية نيابية . وفي اليوم ذاته توج الامير عبد الله في عمان ملكا على الاردن باسم ملك المملكة الأردنية الهاشمية وعند ذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الاردن الحديث.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة العربية: المملكة العربية السعودية

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة الإنكليزية : Kingdom Saudi Arabia

اشرنا فيما سبق الى ان نجد كانت مركزاً لظهور حركة تجديدبة عربية منذ أواخر القرن الثامن عشر عرفت بالحركة الوهابية . وقد ذكر بان هذه الحركة نستهدف العودة بالعرب والمسلمين الى الاسلام بصورته الأولى وطهارته ونقائه ووحدانيته بعد أن شابته الوان متعددة من الشرك . وقد استطاع مؤسس الحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣- ١٧٩٢) الاتفاق مع امير الدرعية محمد بن سعود سنة ١٧٤٤ للعمل في سبيل الدعوة واظهارها . وقد مثل هذا الاتفاق مرحلة فاصلة في حياة الدعوة وتحولها إلى حركة دينية - سياسية .

وكان بمثابة الاساس الذي قامت عليه الدولة السعودية الاولى التي اتسعت بعد وفـاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١٧٩٢ لتشمل الاحساء ومناطق كبيرة من الساحل الغربي للخليج العربي وعمان ، وبعد اقل من عشرين سنة من وفاته اصبحت تمتد الى حدود الشام والعراق شمالاً حتى اواسط اليمن جنوباً ومن البحر الاحمر غربا حتى الخليج العربي واواسط عمان شرقاً . ولم يخرج عن نفوذها في جزيرة العرب الا اجزاء قليلة ، وقد ادى هذا الامتداد الى ظهور احتمالات التدخل الخارجي ضدها . وكان لاشراف مكة دور كبير في تحريض السلطة العثمانية عليها . وقد اوعزت الدولة العثمانية الى محمد علي باشا والي مصر (١٨٠٥-١٨٤٨) للقضاء على الدولة السعودية فتقدمت قواته في اواخر ايلول ١٨٣٨ للتغلغل في الاراضي النجدية واضطر الامير فيصل بن تركي الـى الاول ١٨٣٨ لاستسلام بعد ان تراجع الى آخر معقل لديه عند مدينة دلم فنقل الى القاهرة في كانون الأول ١٨٣٨.

وبعد فشل مؤتمر الكويت الذي انعقد سنة ١٩٢٣ لتصفية النزاع بين الهاشميين ر والسعوديين ، قرر ابن سعود السيطرة على الطائف . واعتقد الملك الحسين ان تنازله عن العرش لابنه الامير علي في ٣ تشرين الاول ١٩٢٤ ومغادرته الحجاز بعد ايام الى العقبة قد م ينقذ مملكته من الزحف السعودي ، الا ان السعوديين قرروا التقدم صوب مكة ، وحين م رأى الملك علي انه لا يستطيع المقاومة انسحب الى جدة فدخل السعوديون مكة في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٤ ثم حاصروا جدة واستولوا عليها واصبح

الحجازكله في ايديهم - وفي ٨ كانون الثاني ١٩٢٦ نودي بالسلطان عبد العزيز آل سعود ملكا على الحجاز واصبح ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وفي ٢٩ آب ١٩٢٦ اصدر الملك عبد العزيز دستوراً نص على ان مملكة الحجاز بحدودها المعروفة هي واحدة وغير قابلة للتجزؤ وهي مملكة دستورية اسلامية لها استقلالها الداخلي والخارجي وعاصمتها مكة . ونص الدستور على انه يكون هناك ستة وزارات : للاديان والداخلية والخارجية والمعارف والمالية والجيش ، وينشأ في العاصمة مجلس للشورى باسم المجلس الكبير يتألف من نائب هذا المجلس مرة في كسل الملك ومستشاريه ومن ستة اشخاص يعينهم ويجتمع اسبوع ، او اكثر اذا اقتضى الأمر ويصدر قراراته بأكثرية الاصوات وقراراته تعد مرين بعد موافقة الملك عليها ويكون في كل من جدة والمدينة مجلس ادارة ويكون في كل ناحية وقرية وقبيلة مجلس يعني بالشؤون المحلية وبعد ضم عسير التي كان يحكمها الحسن الادريسي في سنة ١٩٣٠ ، اصدر ابن سعود مرسوما في ٢٢ ايلول ١٩٣٢ يعلن في توحيد اقاليم مملكته بالاسم الجديد وهو المملكة العربية السعودية . وقد بذل الملك عبد العزيز جهود الكبيرة في تحديث دولته وتحقيق الأمن والاستقرار فيها . وكان لاكتشاف النفط اثره الكبير في تنفيذ مشروعات تحديث الحياة في السعودية وخاصة في ميدان التعليم والصحة والمواصلات . اما على صعيد العلاقات الخارجية فقد ابرم مع تركيا في آب ١٩٢٩ معاهدة صداقة وتعاون . كما ابرم مثلها مع ايران في الشهر نفسه . وفي ٧ نيسان ١٩٣١ وقع مع العراق معاهدة صداقة وحسن جوار . واقرت معاهدة الطائف في ٢٣ حزيران ١٩٣٤ الحدود بين اليمن والسعودية . وفي ٧ ايار ١٩٣٦ عقد اتفاقية للصداقة مع مصر اعترفت بموجبها مصر بالمملكة العربية السعودية . اما الحدود الشرقية مع الكويت فقد تم الاتفاق بشانها في معاهدة ١٩٤٢ التي وقعت بين السعودية والحكومة البريطانية (ممثلة لشيخ الكويت) .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية عشرة باللغة العربية: المملكة المتوكلية اليمنية

اسم المحاضرة الثانية عشرة باللغة الإنكليزية : The Mutawakkilite Kingdom of Yemen

اشرنا فيما سبق الى ان حركة الاصلاح العثمانية وجدت طريقها إلى اليمن منذ أواخر القرن التاسع عشر . لكن هذا لم يمنع الائمة الزيدية من تثبيت سلطتهم في بعض مناطق اليمن .. وكان الامام يحيى حميد الدين قبيل الحرب العالمية الاولى قد نجح في اجبار العثمانيين على الاعتراف به اماما لليمن في تشرين الاول ١٩١١ مستفيداً من انشغال الدولة العثمانية بالحرب مع ايطاليا اثر غزوها ليبيا في ١٩١١ . وقد تضمن الصلح الذي عقد بين الامام والقائد العثماني عزت باشا على ان يستأثر الأمام بحكم الجهات التي يدين اهلها بالمذهب الزيدي ، ويعين حكامها مع اعترافه بسيادة الدولة العثمانية ، وقيام محكمة في صنعاء يختار الامام رئيسها واعضاءها تستأنف اليها الشكاوي التي يتقدم بها الامام . وترسل احكامها الى استانبول مباشرة للتصديق عليها . كما نص الصلح على ان للامام الحق في الشكوى الى الوالي من الموظفين العثمانيين الذين يسيئون استخدام سلطتهم وله حق الوصاية والنظر في شؤون الاوقاف ، وان تخضع جباية الاموال لاحكام الشرع ، وعلى الامام ان يدفع العشور عن المناطق التي يليها الى الحكومة العثمانية . ا ا وخلال الحرب العالمية الأولى ، وقف الامام الى جانب الدولة العثمانية ، وكان على عكس الشريف حسين لايثق بالاجانب ويرى ان اطماعهم الاستعمارية هي التي تدفعهم الى الاتصال بقادة العرب وزعمائهم وكان من الطبيعي ان يقف ضد الانكليز الذين كانوا يحتلون الجزء الجنوبي من اليمن والمتمثل بعدن منذ سنة ١٨٣٩ ، كما انهم بسطوا سيطرتهم على الجنوب العربي ، تلك المنطقة التي كان يعدها امام اليمن جزءاً من بلاده . وقد عاون الامام يحيى القوات العثمانية في حملتها على القواعد البريطانية في عدن والمحميات ، ورد الانكليز على ذلك بضرب المدن اليمنية من الجو ، ولم يتوقف الانكليز عند هذا الحد بل احتلوا الحديدة واللحية وسلموها لمنافسه الادريسي الذي الحقها بامارته في عسير سنة ١٩٢١ . وقد استغل الامام فرصة وفاة السيد محمد الادريسي سنة ١٩٢٣ ومانشب من خلاف بين افراد الاسرة حول الحكم في امارة عسير ، فضم الى اليمن جزءاً كبيراً من اراضي عسير الجنوبية وجزء من الساحل يدخل فيه ميناء الحديدة ، لذلك استجد السيد الحسن الادريسي بابن عبدالعزيز ، فاستجاب له وعقد معه معاهدة مكة في ٢٢ تشرين

الأول ١٩٢٦ واصبح بذلك يتمتع بحماية آل سعود . وفي ١٩٣٠ ضمت فسير الى الاراضي السعودية فكان ذلك سببا للنزاع بين الطرفين والذي وصل إلى حد الاصطدام المسلح ، وكان من نتائج الاصطدام تقدم القوات السعودية إلى حدود تهامة والسيطرة على ميناء الحديدة . وبعد تدخل زعماء العرب توقف القتال ووقع الطرفان معاهدة اطلق عليها « معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية » في الطائف في ٢٣ حزيران ١٩٣٤ نصت على انسحاب القوات السعودية من جميع الاراضي التي كانت لليمن وفي مقدء من لحية والحديدة . وفي السنة التالية قامت لجنة مشتركة ووضعت ا الحدود بين الدولتين انصرف الامام يحيى بعد ذلك لتوطيد استقلال اليمن ووحدته . وقد قامت سياسته على قاعدتين أولاهما دعم الاستقرار الداخلي وثانيهما الاعتزال باليمن وابعادها عن ال ارتباط خارجي يمنح الدول الاجنبية امتيازا فيها لكن ذلك لم يمنعه من عقد الاتفاقيات التجارية مع بعض البلدان الأجنبية . ففي ١٩٢٦ عقد مع ايطاليا وروسيا اتفاقيتين تجاريتين . أما في ١٩٣٤ فقد عقد مع بريطانيا معاهدة صداقة اعترفت بموجبها بريطانيا باستقلال اليمن وسيادته الكاملة المطلقة وحددت مدتها بأربعين سنة . ومع ذلك فالمعاهدة لم تسو اوجه الخلاف بين الدولتين بشأن الحدود الجنوبية بين اليمن ومستعمر عدن . وانما اتفق الطرفان على الاحتفاظ بالوضع القائم حتى يتفق كلا الجانبين بشأنها في مفاوضات مستقبلة . وأكثر ما اشتملت عليه المعاهدة كان خاصاً بتأمين الاشخاص والسفن والبضائع التي لكل من الطرفين لدى الطرف الآخر . وعلى الرغم من ابرام المعاهدة بين الجانبين فان العلاقات بينهما ظلت متوترة بسبب عدم الاتفاق على الحدود بين اليمن ومحمية عدن . ولم تبعث بريطانيا الى اليمن بمن يمثلها واكتفت بان يكون حاكم عدد هو السلطة البريطانية العليا في المنطقة . وفي ١٩٣٦ جدد امام اليمن معاهدته مع ايطاليا . وقد اصبح لايطاليا بعد عقد هذه المعاهدة مصالح اقتصادية ، اذ تدفقت صادراتها الى اليمن وبعثت بعد دكبير من مهندسيها واطبائها وخبرائها في الشؤون المختلفة ، حتى وصل عددهم قبيل الحرب العالمية الثانية نحو اربعين شخصاً وحين قامت الحرب ، حاول امام اليمن المحافظة على استقلال بلاده ولم يسارع إلى قطع علاقاته مع ايطاليا رغبة منه في ايجاد التوازن مع الوجود البريطاني في الجنوب ولكن إثر موقعة العلمين وارتداد الألمان امام موسكورضخ الامام يحيى لضغط الحلفاء ، واعتقل في سنة ١٩٤٣ الخبراء الطلبان والالمان الذين كانوا يعملون في اليمن

انذاك . ثم قطع اليمن علاقاته بدول المحور كما فعلت معظم الأقطار العربية وقد عد تأخر الامام في قطع العلاقات مع ايطاليا حتى سنة ١٩٤٣ دليلا على ميله الى المحور ، ويعلق الدكتور صلاح العقاد على ذلك بقوله ان هذا التفسير بادل على عدم تفهم الحلفاء لحرية الاقطار العربية المستقلة في رسم سياستها الخارجية . لهذا السبب لم يدع اليمن الى مؤتمر سان فرانسيسكو ولكنه ضم الى هيئة الامم المتحدة بعد تكوينها بقليل

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثالثة عشرة باللغة العربية: المصادر

اسم المحاضرة الثالثة عشرة باللغة الإنكليزية : Sources

١- سليمان موسى، الحركة العربية ، المرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة ١٩٠٨-١٩٢٤، بيروت، ١٩٧٠.

٢- محمد انيس ورجب حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ١٩٦٧.

٣- طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥، دراسة في الاوضاع السياسية، البصرة ، ١٩٨٢.

٤- احمد عزة عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، بيروت، ١٩٧٠.

٥- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، بيروت ، ١٩٦٨.

٦- حسين مؤنس، الشرق الاسلامي في العصر الحديث، القاهرة ، ١٩٣٨.

٧- صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر، القاهرة، ١٩٦٣.

٨- جورج انطونيوس، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الدين الاسد واحسان عباس، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧١.

٩- زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، بيروت، ١٩٧٧.

١٠- امين الريحاني، تاريخ الحديث وملحقاته، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٥٤.